



أَعْمَالٌ تُثَقِّلُ الْمِيزَانَ

الخطبة الأولى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، شَرَعَ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا يُثَقِّلُ الْمَوَازِينَ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا
وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا
وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى:
(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ
وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)⁽¹⁾.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ* فَهُوَ
فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ)⁽²⁾. أَيُّ: مَنْ رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ؛ فَازَ بِرِضَا الرَّحْمَنِ،
وَتَنَعَّمَ فِي الْجَنَّاتِ، وَمِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُثَقِّلُ الْمَوَازِينَ؛ ذِكْرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
قَالَ ﷺ: «خَمْسٌ مَا أَثْقَلُنَّ فِي الْمِيزَانِ، وَذَكَرَ مِنْهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»⁽³⁾.

(1) البقرة: 281.

(2) القارعة: 6 - 7.

(3) أحمد: 15107.

أرشد خطب الجمعة - الخاص بالذرة

فَذَكَرَ اللهُ تَعَالَى خَفِيفٌ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلٌ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبٌ إِلَى الرَّحْمَنِ، أَعْلَى اللهُ تَعَالَى قَدْرَهُ، وَضَاعَفَ أَجْرَهُ، وَأَفْضَلَ الذِّكْرَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَدْ أَوْصَى نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَيْهِ فَقَالَ: آمُرُكُمَا بِإِلَهِ إِلَا اللهُ، فَإِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِنَّ لَوُ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَوُضِعَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى؛ كَانَتْ أَرْجَحَ (1). وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ» (2). وَمَنْ وَاضَبَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِهِ، وَحَافَظَ عَلَيْهِ قَبْلَ نَوْمِهِ وَبَعْدَ صَلَاتِهِ؛ كَثُرَ ثَوَابُهُ، وَثَقُلَ مِيزَانُهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَصَلْتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، يُسَبِّحُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ حَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» (3). فَاللَّهُمَّ اجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ، وَقُلُوبَنَا عَامِرَةً بِشُكْرِكَ، وَثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَارْزُقْنَا الْجَنَّةَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

(1) أحمد: 7101.

(2) أحمد: 6699، والترمذي: 2639.

(3) أبو داود: 5065، والنسائي: 1348، والترمذي: 3410 وابن ماجه: 926.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبَعَ هَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَا يُثْقَلُ مِيزَانَ الْحَسَنَاتِ حُسْنَ الْخُلُقِ؛ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»⁽¹⁾. فَإِنَّهُ مُحِبٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَقْرُبُ إِلَيْهِ، فَقَدْ قَالَ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا»⁽²⁾. فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يُؤَلِّفُ الْقُلُوبَ، وَيُوطِدُ الْعَلَاقَاتِ بَيْنَ النَّاسِ، وَمِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ أَنْ يَعْفُو الْإِنْسَانُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُصَالِحَ مَنْ خَاصَمَهُ. فَمَا أَجْمَلَ أَنْ نُكْثِرَ مِنْ ذِكْرِ رَبِّنَا، وَنَزِدَادَ حُسْنًا فِي أَخْلَاقِنَا؛ لِنَثْقُلَ مَوَازِينِ حَسَنَاتِنَا، وَنَقُوزَ بِجَنَّةِ رَبِّنَا.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ خَيْرَهَا وَهَنَاءَهَا، وَتَقَدُّمَهَا وَرَفَعَتَهَا، وَرَخَاءَهَا وَازْدِهَارَهَا، وَأَنْشُرِ السَّعَادَةَ بَيْنَ أَهْلِهَا، أَنْتَ رَبُّهَا وَوَلِيُّهَا.

(1) أبو داود: 4799، والترمذي: 2003.

(2) الترمذي: 3054.

اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ، الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بنِ زَايِدٍ، وَأَدِمَّ عَلَيْهِ مَوْفُورَ
الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَاجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا فِي حِفْظِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَوَفِّقِ اللَّهُمَّ نَائِبَهُ
الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بنِ رَاشِدٍ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ، وَأَيِّدْ إِخْوَانَهُ حُكَّامَ الإِمَارَاتِ
وَأَوْلِيَاءَ عُهُودِهِمْ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ الشَّيْخَ زَايِدَ، وَالشَّيْخَ رَاشِدَ، وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ
الإِمَارَاتِ الَّذِينَ انْتَقَلُوا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ.
وَارْحَمْ شُهَدَاءَ الوَطَنِ وَأَجْرُلْ مَثُوبَتَهُمْ، وَارْفَعْ فِي الجَنَّةِ دَرَجَتَهُمْ.
اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ ارْفَعْ
عَنَّا وَعَنِ العَالَمِينَ الوَبَاءَ، وَاشْفِ المُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ، يَا مُجِيبَ
الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا،
اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ العَظِيمَ يَذُكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.